ضمن ردود الفعل الدولية

كيف تفاعل قادة العالم مع خبر استشهاد آية الله رئيسي ومرافقيه؟

- **بوتين: السيد إبراهيم رئيسي كان سياسياً بارزاً، أمضى حياته كلها في خدمة وطنه**
- **مادورو: أخونا إبراهيم كان قائداً عالمياً استثنائياً، إنساناً رائعاً، مدافعاً عن سيادة شعبه**
- **بينغ: لعب السيد رئيسي دوراً مهماً في ضمان أمن وثبات إيران ودفع عجلة تنميتها وازدهارها**

لقد أثار استشهاد الرئيس آية الله السيد إبراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والسيد حسين أمير عبداللهيان، وزير الخارجية، إلى جانب عدد من كبار المسؤولين، موجة عارمة من الحزن والتعاطف العالمي. تقدم قادة العالم بتعازيهم، معبرين عن تضامنهم مع الجمهورية الإسلامية، ووصفوا الفقيد رئيسي بأنه كان نموذجًا للإنسانية والعظمة، ورجل دولة مخضرم أفنى حياته في خدمة بلاده.وقد أشاد زعماء من دول مثل الصين، روسيا،فنزويلا،كازاخستان، ماليزيا، ونيجيريا وغيرها بالشهيد باعتباره صديقًا مخلصًا للعديد من الدول، وسياسيًا محترمًا تمتع بتقدير كبير من شعبه وتأثير ايجابي على الساحة الدولية.

● روسيا

في برقية رسمية عزى الرئيس فلاديمير بوتين سماحة الامام القائد السيد علي الخامنئي والشعب الايراني باستشهاد الرئيس اية الله رئيسي، وجاء في البرقية: «نتقدم بالتعازي العميقة في المأساة الكبيرة التي حلت بالشعب الإيراني، الكارثة الجوية التي تسببت بفقدان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، وكذلك عدد من المسؤولين رفيعي المستوى بالدولة.»

إن السيد الشهيد إبراهيم رئيسي كان سياسيا بارزا، أمضى حياته كلها في خدمة وطنه. وكان يحظى باحترام واسع بين مواطنيه وكذلك حول العالم. وقد أسهم في تعزيز العلاقات الودية بين بلدينا كصديق مخلص لروسيا على نحو لا يقدر بثمن، وبذل في ذلك جهودا كبيرة ما أثمر عن تطور العلاقات الثنائية لمستوى الشراكة الاستراتيجية.

وفي السياق عزى أيضا سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي الشعب الإيراني باستشهاد رئيس الجمهورية والوفد المرافق له في رسالة قال فيها: سنتذكر دائمًا هاتين الشخصيتين السياسيتين البارزتين كوطنيتين حقيقيتين لجمهورية إيران الإسلامية اللتين دافعتا بحزم عن مصالح بلدهما وضحيتا بأرواحهما في سبيل خدمة وطنهما بتفان.

كما أصدرت السفارة الروسية في طهران بيانا قالت فيه: إننا نتقدم بخالص تعازينا إلى عائلات وأقرباء المتوفين وإلى كافة شعب إيران وحكومتها. ونتمنى للشعب الإيراني الصبر والثبات في هذه اللحظات الصعبة والمحزنة، وتضامنًا مع أصدقائنا الإيرانيين، سننكس العلم الروسي على السفارة

● الصين

ذكرت وكالة أنباء الصين الرسمية أن شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين عزى في مذكرة استشهاد السيد إبراهيم رئيسي ومرافقيه.

وقال: تلقيت خبر «وفاة» السيد إبراهيم رئيسي في حادث تحطم طائرة هليكوبتر بصدمة، ونعرب باسم حكومة وشعب الصين عن خالص تعازينا للحكومة والشعب الإيراني ومواساتي الصادقة لأسرة السيد رئيسي والحكومة والشعب الإيراني.

بعد تعيين السيد رئيسي رئيسًا لجمهورية إيران، لعب دورًا مهمًا في ضمان أمن وثبات إيران ودفع عجلة تنميتها وازدهارها الى الامام، كما عمل على تعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين وإيران.

إن «وفاته» خسارة كبيرة للشعب الإيراني، وقد فقد الشعب الصيني أيضًا صديقًا جيدًا، وهي محزنة بالنسبة لي شخصيًا. تحرص حكومة وشعب الصين على الصداقة الطويلة الأمد مع إيران، وأعتقد أنه بجهودنا المشتركة ستستمر الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين في التعزيز والتطور باستمرار.

● جمهورية أذربيجان

بعث إلهام علي أف، رئيس جمهورية أذربيجان برسالة إلى سماحة السيد القائد الامام علي الخامنئي، عزى فيها استشهاد رئيس الجمهورية والوفد المرافق له،و جاء في الرسالة: «فضيلة آية الله خامنئي، تأثرنا بشدة بخبر الشهادة للسيد إبراهيم رئيسي رئيس جمهورية إيران الإسلامية، وحسين أمير عبد اللهيان وزير الخارجية والمرافقين الآخرين في حادث المروحية، وهي خسارة فادحة للشعب الصديق والشقيق لجمهورية إيران الإسلامية.

فقد فقد الشعب الإيراني في شخص الرئيس سيد إبراهيم رئيسي رجل دولة بارزًا خدم وطنه بتفان ووفاء طوال حياته. وستظل ذكراه العزيزة خالدة في قلوبنا دائمًا.

في هذا اليوم الحزين، نسأل الله العلي القدير أن يُلهم شعبنا وشعب إيران الصديق والشقيق الصبر والثبات، ونشاركهم الحزن والأسى، ونقدم لكم شخصيًا ونيابة عن شعب جمهورية أذربيجان تعازينا القلبية لكم ولعائلة وأقرباء الفقيد الراحل ولجميع ذويه.

وبدوره بعث وزير خارجية جمهورية أذربيجان برقية تعزية جاء فيها: تأثرنا بشدة بخبر شهادة إبراهيم رئيسي رئيس جمهورية إيران، وحسين أمير عبد اللهيان وزير الشؤون الخارجية، ومالك رحمتي محافظ محافظة أذربايجان الشرقية، وإمام جمعة تبريز، ومحمد آل هاشم وغيرهم من المرافقين. نعزي أنفسنا وعائلات وأقرباء الضحايا بهذه الحادثة الاليمة.

*الرئيس الفنزويلي: أخونا إبراهيم كان قائدًا عالميًا استثنائيًا

نشر نيكولاس مادورو الرئيس الفنزويلي رسالة نعى فيها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي والوفد المرافق له.و جاء في الرسالة: «صُدمت من الأخبار الصعبة بشأن فقدان إبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية. أنا وزوجتي التي هي صديقة زوجة الشهيد حزينين جدًا لفراق شخص نموذجي، أخونا إبراهيم كان قائدًا عالميًا استثنائيًا، إنسانًا رائعًا، مدافعًا عن سيادة شعبه وصديقًا لبلدنا». ووصف رئيس فنزويلا في نهاية رسالة العزاء إيران بأنها «نموذج للكرامة والأخلاق والمقاومة»

● تركيا

قدم رجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية التركية، تعازيه بمناسبة استشهاد إبراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومرافقيه، وقال إن تركيا تقف إلى جانب إيران في هذه المرحلة الصعبة، قائلاً: «أتذكر السيد رئيسي باحترام وتقدير بصفتي زميلاً شاهدت جهوده شخصياً من أجل سلام الشعب الإيراني ومنطقتنا خلال فترة حكمه».

وقدم هاكان فيدان، وزير الخارجية التركي، تعازيه لحكومة وشعب إيران في رحيل رئيس الجمهورية الإيرانية ومرافقيه في هذه الحادثة.

كما غطت الصحف والقنوات التلفزيونية والمحللون السياسيون الأتراك هذا الحدث المؤسف بشكل مفصل ومستفيض،و عبرت عن تعاطفها مع ايران بهذا المصاب،و أشارت إلى متانة العلاقات بين البلدين الجارين

● الهند

نشر «نارييندرا مودي» رئيس وزراء الهند رسالة على شبكة (إكس) الاجتماعية عزى فيها باستشهاد الرئيس الإيراني وأعلن أن «الهند إلى جانب إيران في وقت الحزن». «أنا حزين ومتأثر جدًا بالشهادة المؤلمة للدكتور السيد إبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية. سيبقى دوره في تعزيز العلاقات الثنائية بين الهند وإيران خالدًا في الذاكرة. أعزي من صميم قلبي عائلته وشعب إيران. تقف الهند إلى جانب إيران في هذا الوقت الحزين".

و بدوره نعى «سوبرامانيام جايشانكار» وزير خارجية الهند في رسالة باللغة الفارسية على شبكة (إكس) الاجتماعية استشهاد السيد إبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية وحسين أمير عبداللهيان وزير الخارجية الإيراني.

جاء في نص الرسالة: «أنا مصدوم للغاية من سماع خبر وفاة الدكتور إبراهيم رئيسي رئيس جمهورية إيران وحسين أمير عبداللهيان وزير الخارجية في تحطم طائرة هليكوبتر. أتذكر اجتماعاتي العديدة معهم آخرها كان في يناير ٢٠٢٤. نعزي عائلتيهما. نحن إلى جانب الشعب الإيراني في هذه الحادثة المؤلمة».